

جامعة عبد الرحمن ميرة
قسم اللغة العربية وآدابها
الفوج:
الاسم واللقب:
الرقم التسلسلي:
السنة الأولى ماستر تخصص أدب عربي حديث ومعاصر
امتحان الاستدراك في وحدة أعلام الشعر العربي

أجب عما يلي بدقة واختصار: (17)

عبقريّة رحلت قبل الأوان، عاش حياته رائداً مخلصاً لقضية الشعر والسياسة كقضية واحدة، وبهذا فإنه سما بالقضية الفلسطينية إلى مصاف القضايا الكونية، وأسمع العالم صوت أهلها، فاعترف الجميع بعبقريته حتى الأعداء.

من يكون هذا الشاعر؟ تحدث عن تجربته السياسية ثم عدد أهم مؤلفاته والجوائز التي تحصل عليها.

هو الشاعر محمود درويش المولود في 13 مارس 1941 في قرية البروة في الجليل بفلسطين، ونزح مع عائلته إلى لبنان في نكبة 1948، وعاد إلى فلسطين متخفياً ليجد قريته قد دمرت، فاستقر في قرية الجديدة شمالي غربي قريته البروة، أتم تعليمه الابتدائي في قرية دير الأسد بالجليل، وتلقى تعليمه الثانوي في قرية كفر ياسيف.

أما عن تجربته السياسية فقد انضم درويش إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي (حزب يساري يهودي-عربي) في فلسطين، وعمل محرراً ومترجماً في صحيفة الاتحاد ومجلة الجديد التابعتين للحزب، وأصبح فيما بعد مشرفاً على تحرير المجلة كما اشترك في تحرير جريدة الفجر، اعتقل أكثر من مرة من قبل السلطات الإسرائيلية كانت المرة الأولى عام 1961 عندما انتقل من قرية (الجديدة) ليعيش وحده في حيفا سنة 1960 وكان اعتقال البوليس الإسرائيلي له بدون سبب في مسكنه، وجاء السجن الثاني لمحمود درويش سنة 1965 بسبب أنه سافر إلى القدس من حيفا بدون تصريح، كما سُجن عندما عقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية أمسية شعرية ألقى خلالها قصيدته الطويلة (نشيد الرجال) التي نشرها في ديوانه الثالث عاشق من فلسطين.

سجن الشاعر ما بين 1965-1967 عندما حامت حوله شبهة تعاطيه النشاط المعادي لإسرائيل، وذاع اسم محمود درويش كشخصية عربية نضالية ضد الاحتلال، ففي عشية العدوان الإسرائيلي الميَّت على البلاد العربية في 4 حزيران 1967، أصدر رئيس أركان جيش العدو آنذاك إسحاق رابين أوامره باعتقال كل المثقفين العرب، غير أن محمود درويش كان قد اختفى، والهدف كما يبدو من اختفائه كان الإشراف على صدور جريدة (الإتحاد) العربية بعد أن اعتقل محرروها، وبالفعل تم في 5 حزيران موعد صدورها.

وبعد تحدد نتائج معركة 1967 والهزيمة التي حلت بالعرب، عاد محمود درويش إلى بيته ليودع السجن بدون محاكمة في (الدامون) وعن تلك المرحلة يقول درويش: إنَّ السجن كان أرحم من الخارج لأن الوضع كان مؤلماً بعد الهزيمة العربية، وفي سنة 1969 اعتقل محمود درويش للمرة الخامسة في سجن(الجملة) بعد أن نسف الفدائيون عدة بيوت حيفا، ومن هنا أصبح الشاعر عرضة للاعتقال بعد أي تدبير صهيوني مما أدى إلى نفيه خارج الوطن، حيث تنقل بين العواصم العربية والأجنبية واستقر به المقام أخيراً في بيروت التي لم يتركها إلا في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي لها عام 1972، وكاد خروجه من بيروت أن يؤدي بحياته إذ تعرّض أثر ذلك لنوبة قلبية حادة، وفي بيروت عاصمة الفكر والشعر، غنى محمود درويش أجمل ما يقال للعشاق والمناضلين، وهو المجنون عشقا في تراب الوطن والمناضل عبر كل حرف في كلمته.

شغل منصب رئيس تحرير مجلة شؤون فلسطينية، كما ترأس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وأسس مجلة الكرمل الثقافية في بيروت عام 1981، وانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1988، ثم مستشاراً للرئيس الراحل ياسر عرفات، وكتب إعلان الاستقلال الفلسطيني الذي أعلن في الجزائر عام 1988، واستقال من اللجنة التنفيذية بعد خمس سنوات احتجاجاً على توقيع اتفاق أوسلو.

عاد درويش عام 1994 إلى فلسطين ليقدم في رام الله، بعد أن تنقل في عدة أماكن كبيروت والقاهرة وتونس وباريس، وتوفي درويش في 9 أغسطس 2008 بالولايات المتحدة إثر خضوعه لعملية جراحية للقلب بمركز تكساس الطبي في هيوستن ودفن في 13 أغسطس بمدينة رام الله في قصر رام الله الثقافي.

مؤلفاته: بدأ كتابة الشعر في المرحلة الابتدائية وعرف كأحد أدباء المقاومة، ولدرويش ما يزيد على ثلاثين ديواناً من الشعر والنثر بالإضافة إلى ثمانية كتب، وقد ترجم شعره إلى عدة لغات، وأثارت قصيدته عابرون في كلام عابر جدلاً داخل الكنيسة، ونشر آخر قصائده بعنوان "أنت منذ الآن غيرك" يوم 17 يونيو/حزيران 2007، وقد انتقد فيها التقاتل الفلسطيني، ومن دواوينه عصفير بلا أجنحة، أوراق الزيتون، أصدقائي لا تموتوا، عاشق من فلسطين، العصفير تموت في الجليل، مديح الظل العالي، حالة حصار،... إلخ، وقد حصل درويش على عدة جوائز منها جائزة لوتس عام 1969، جائزة البحر المتوسط عام 1980، دروع الثورة الفلسطينية عام 1981، لوحة أوروبا للشعر عام 1981، جائزة ابن سينا في الاتحاد السوفياتي عام 1982، جائزة لينين في الاتحاد السوفياتي عام 1983، جائزة الأمير كلاوس (هولندا) عام 2004، جائزة العويس الثقافية مناصفة مع الشاعر السوري أدونيس عام 2004.

3 ن للعرض والأسلوب

